Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الله تعالى :

﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً قال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إِلٰه غيره ، قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تفسدوا في الأرض بعد إِصلاحها ذلكم خير لكم إِن كنتم مؤمنين ، ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

ثم جاء القرآن ليؤكد ما جاء به الأنبياء السالفون فقال :

﴿ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله ؟ أروني ماذا خلقوا من الأرض ؟ أم لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إِن كنتم صادقين ﴾ [الأحقاف : ٤] .

ونلمح في هذا تلقيناً من الله لرسوله ﷺ ليواجه القوم بشهادة كتاب الكون المفتوح ، الكتاب الذي لا يقبل الجدل والمغالطة إلا مراء ، ولا يستطيع الإنسان أن يزعم أن تلك المعبودات ـ سواء أكانت حجراً أم شجراً أم جناً أم ملائكة أم غيرها ـ قد خلقت من الأرض شيئاً .

ثم يؤكد القرآن مسفهاً أحلام الوثنيين موضحاً فكرة التوحيد قائلاً :